# الرؤية والرسالة والهدف

## الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

## الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

## الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

# مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

# Iraqia University

# Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

**جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية**

ISSN 2708-1354 (Print)

**ISSN 2708-1362 (Electronic)**

**رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.**

**نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-**

***wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq***

**هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)**

**مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:**

**https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues**

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

**ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها**

**ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.**

**التعريف:**

**مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية**

**تحمل الرقم الدولي:**

**ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362**

**مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م**

**وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة**

**في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.**

## دعـــوة:

**ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.**

## أولاً : رئيس هيئة التحرير:

**الأستاذ الدكتور**

**ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن**

## ثانياً : مدير التحرير:

**الأستاذ الدكتور**

**أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية**

## ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

| | | |
|---|---|---|
| ١. | أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية | عضواً خارجياً. |
| ٢. | أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية . | عضواً خارجياً |
| ٣. | أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات . | عضواً خارجياً. |
| ٤. | أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا . | عضواً خارجياً |
| ٥. | أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر . | عضواً خارجياً |
| ٦. | أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة. | عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية |

| | | |
|---|---|---|
| ٧. | أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة . | عضواً |
| ٨. | أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي . | عضواً |
| ٩. | أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي . | عضواً |
| ١٠. | أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم . | عضواً |
| ١١. | أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب. | عضواً |
| ١٢. | أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي. | عضواً |
| ١٣. | أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب . | عضوا |
| ١٤. | أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ . | عضواً |
| ١٥. | م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال . | عضواً |
| ١٦. | أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية. | عضواً ومدققاً لغوياً. |
| ١٧. | أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية . | عضواً ومحاسباً مالياً |

## رابعاً : موظفو المجلة

**١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .**

**٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .**

## ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

# دليل المؤلف

## Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق( A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط( Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط( Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

# دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:( 1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

# مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة ( كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

**هيئة تحرير المجلة**

**صيف** 2026/6/15

## قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

## (ج ١)


| ت | اسم البحث | الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي | م. د فردوس حسن علي | ١-٢٠ |
| ٢. | تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية | ا.م.د فراس حربي هاشم | ٢١-٥٢ |
| ٣. | ما عدّه النحويون " غير معتبر" في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) | أ.د. بشرى أحمد محمد أمين | ٥٣-٨٠ |
| ٤. | زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية | أ.د ليث خليل خلف السلمانيّ<br>أ.د. حسين احمد سلمان الباوي | ٨١-١٠٦ |
| ٥. | موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية | أ.م.د. ياسين طه حسن | ١٠٧-١٢٧ |
| ٦. | دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي | م.د نور سامي حسن علي | ١٢٨-١٥٣ |
| ٧. | التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط | أ.د. حسن علي محمود<br>أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف<br>أ.م.د. منتظر وديع رشيد<br>م. م. محمود قاسم محمد عسل | ١٥٤-١٦٧ |
| ٨. | **A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures** | أ.د. عبدعلي نايف حسن | ١٦٨-١٨١ |
| ٩. | دور الأمير طاشتكين المقتفوي ( ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م ) في الإدارة العباسية | أ.د هادي حسين محسن المفرجي | ١٨٢-١٩٧ |
| ١٠. | التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب | أ.م. د. حنان حسين دريول | ١٩٨-٢٢١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١. | الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأميركي | أ.م. د. فاتن سعد عوده | ٢٢٢-٢٤٥ |
| ١٢. | مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر ( دراسة تاريخية ) | ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي | ٢٤٦-٢٦٥ |
| ١٣. | أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم | أ.م.د. حسين جبار محمد | ٢٦٦-٢٩٢ |
| ١٤. | التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ | ا.م.د.عبدالباسط عباس محمد | ٢٩٣-٣٠٨ |
| ١٥. | **Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis** | م.م. كرامه حسن حسين<br>ا. م. د مبدر شهاب احمد | ٣٠٩-٣٣٩ |
| ١٦. | الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م | ا.م.د زهراء عبد العزيز سعيد | ٣٤٠-٣٦١ |
| ١٧. | **The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens** | أ.م.د.نسرين عثمان درويش | ٣٦٢-٣٨٢ |
| ١٨. | اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١ -٢٠١١) | ا.م.د. هند علي حسن بكر | ٣٨٣-٤٠١ |
| ١٩. | **The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels** | ا.م.د عماد محمد عبار | ٤٠٢-٤١١ |
| ٢٠. | التحول التقني لثقافة أنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجا | ا.م عبير مجيد عبد النبي صالح<br>م. م ناصرالدين عباس محمد | ٤١٢-٤٣٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .٢١ | النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية | أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم | ٤٣٤-٤٤٩ |
| .٢٢ | التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية | م.د محمد مظلوم سلمان التميمي | ٤٥٠-٤٧٨ |
| .٢٣ | التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية | م.د ولاء حامد موسى | ٤٧٩-٥٠٦ |
| .٢٤ | حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار | م. د . مهدي صالح مهدي حسن | ٥٠٧-٥٢٣ |
| .٢٥ | اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم | م. د. محمد صباح عواد<br>م .د. بتول جيجان سلمان<br>م. م. مصطفى صباح عواد | ٥٢٤-٥٤٥ |
| .٢٦ | النَّظر والخُشوع في القرآن الكريم (دراسة نحويّة دلاليّة) | م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري | ٥٤٦-٥٧٠ |
| .٢٧ | الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل | م.د سجى كاظم علي | ٥٧١-٥٨٥ |
| .٢٨ | العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتزم لدى تدريسيي الجامعة | م.د هديل علي جبر | ٥٨٦-٦١٨ |
| .٢٩ | المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية) | م.د. نادية سعدون جاسم علي | ٦١٩-٦٤١ |
| .٣٠ | المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية | م.د. نغم احمد مصلح | ٦٤٢-٦٦٩ |
| .٣١ | العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي ( ٤١ - ١٣٢ ) دراسة بالاسباب والنتائج | م.د. نور ضياء الدين محمد | ٦٧٠-٦٨٢ |
| .٣٢ | دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري | م.د. هاني علي علال | ٦٨٣-٦٩٩ |
| .٣٣ | واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين | م.د. وفاء محمد كريم | ٧٠٠-٧٢٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٤. | أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة | م.د.انتظار نجم عطية | ٧٢٩-٧٥٥ |
| ٣٥. | نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين | م.د جوان خسرو جوامير | ٧٥٦-٧٨٦ |

# مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر ( دراسة تاريخية )

**The Concept of Purity in the Belief System of the Inhabitants of the Kingdom of Hatra (A Historical Study)**

**الكلمات المفتاحية : مملكة الحضر ، الطهارة ، الطقوس ، الاغتسال**

**Keywords: Kingdom of Hatra, Purity, Rituals, Ablution**

**ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي**

**Asst. Prof. Dr. Hasanain Abdulrazzaq Hasan Hadi Alhadi**

**الجامعة المستنصرية / كلية التربية**

**Mustansiriyah University / College of Education**

**hasan_alhadi74@uomustansiriyah.edu.iq**

**المُلخّص**

الطهارة في عقيدة سكان مملكة الحضر ، واحدة من أهم الأركان الواجب إتيانها قبل الشروع بأي طقس ديني ، أوعُرف اجتماعي ، لذلك حرص الحضريون الى حدٍ كبير في إنتداب وسائل التطهير المادية والروحية من ماء وزيت ، وبخور ونار ، فضلاً عن إنشاد الأدعية وقراءة التعاويذ الدينية ، تحقيقاً للطهارة ، التي تُخلّصهم من النجاسات والخطايا ، وتقرّبهم من الآلهة .

عُدّ الإغتسال بالماء وحرق البخور وخَلع النِعال من اهم عادات التطهير التي تَمَسّك بها سكان مملكة الحضر، لاسيما قُبيل اداء الصلاة والحج ، وعند زيارة الآلهة والإختلاء بها في المعابد والبيوت ، كذلك كانت الطهارة فرضاً مهماً لابد القيام به ، قبل الشروع في إحياء مراسيم الاعياد والمناسبات الاجتماعية ، فقد حرص الكهّان والمتعبّدون على الإغتسال وحَرق البخور وإشعال النيران في الاعياد الدينية والوطنية ، وألزموا انفسهم بتطهير البيت الجديد عبر رشّه بالماء المقدّس وقراءة التعاويذ الدينية ، لِتخليصه من الارواح الشريرة ، كما أوجبت بعض الأعراف الإجتماعية ، كمناسبات الزواج ، بغسل العروسين ورش الماء والزيت المقدس عليهما ، كي يحظيان بالمباركة والعناية الإلهية .

**Abstract**

Purity in the belief system of the inhabitants of the Kingdom of Hatra was considered one of the most essential pillars to be observed before undertaking any religious ritual or social custom. The Hatran people placed great emphasis on employing both material and spiritual means of purification, including water, oil, incense, and fire, in addition to chanting supplications and reciting religious incantations. This was done to attain purity, which was believed to cleanse them of impurities and sins and bring them closer to the gods.

Bathing with water, burning incense, and removing footwear were among the most important purification practices upheld by the inhabitants of the Kingdom of Hatra, particularly before performing prayers and pilgrimage, and when visiting and communing with the gods in temples and homes. Purity was also regarded as an essential obligation prior to celebrating religious festivals and social occasions. Priests and worshippers were keen to bathe, burn incense, and light fires during religious and national festivals. They also committed themselves to

purifying new houses by sprinkling them with holy water and reciting religious incantations to rid them of evil spirits. Furthermore, certain social customs, such as marriage ceremonies, required washing the bride and groom and sprinkling them with sacred water and oil so that they might receive divine blessing and care.

**المقدمة**

شغلت الطهارة حيزاً كبيرا في الفكر العقائدي والإجتماعي عند سكان بلاد الرافدين عموما ، وأهالي مملكة الحضر تحديداً ، إذ بدون الطهارة لايمكن ان تتم الطقوس الدينية والمراسيم الإجتماعية ، ولا تُقبَل القرابين ممّن انقض طهارته ، بل تحلّ لعنة الآلهة على كل من استخف بها .

ان الخوض في اصول ومفاهيم الطهارة عند سكان مملكة الحضر، تُعد من الموضوعات الخلّاقة ، كونها تكشف مديات الرقي الفكري الذي وصلت إليه العقيدة الحضرية، وتعكس مستوى الإزدهار الحقيقي ، والسلوك الإنساني المتقدم الذي وصل إليه المجتمع الحضري خلال القرنين الاول والثاني الميلاديين .

واجه البحث صعوبات جمّة كان من أبرزها ، قلّة المدونات الأثرية التي كتبها اهل الحضر بسبب اندثارها نتيجة لعوامل البيئة ، وبسبب تخريبها عبر الزمن على اياد العابثين والمتطفّلين ، فضلاً عن قلة المعلومات التي اوردها المؤرخون الكلاسيكيون والعرب حول الأسس العقائدية والإجتماعية عن ماهية الطهارة لدى سكان مملكة الحضر.

اما اهم المصادر التي تم الإعتماد عليها في اعداد البحث، كانت تقارير فرق التنقيب الأثرية العراقية والألمانية ، التي وردت في فهارس مجلة سومر بأقلام فؤاد سفر، وواثق الصالحي ، وحكمت الأسود ، ومؤلفات ماجد الشمس في " الحضر العاصمة العربية " ، وخزعل الماجدي في "متون سومر" و "بخور الالهة " وسامي سعيد الاحمد في " المعتقدات الدينية في العراق القديم " .

تم تقسيم البحث الى مقدمة وتمهيد للتعرّف على مملكة الحضر، ومحور لإيضاح مفهوم الطهارة، مع ثلاث مباحث وخاتمة بالإستنتاجات ، جاء المبحث الاول بعنوان : الطهارة في الطقوس الدينية، كطقس الصلاة والحج والزيارة ، بينما ورد المبحث الثاني بعنوان : الطهارة في مراسيم الأعياد والمناسبات الإجتماعية ، كعيد اكيتو، وبناء المعبد والبيت الجديد، والزواج ، وأخيراً جاء المبحث الثالث بعنوان : الطهارة عند اداء أدعية الشفاء والطقوس الجنائزية .

**تمهيد**

مملكة الحضر واحدة من اهم الممالك العراقية القديمة التي بدأت بالنشوء بعد أجتياح الإسكندر المقدوني الكبير[١] بلاد الشرق الادنى القديم ، وسيطرته على بلاد الرافدين عام ٣٣١ ق.م ، إذ

ظهرت الحضر كمدينة ، مابعد حكم الاسكندر في العصر الذي عُرِفَ بعصر ملوك الطوائف ـ كما ورد في المصادر العربية الاولية عند المؤرخون العرب ـ [٢].

بدأت بوادر ظهور مدينة الحضر ، عند تحالف أعداد من القبائل العربية مع بعض الجاليات اليونانية والرومانية والفرثية ، ونأت بنفسها بعيداً عن مراكز الصراع السياسي لتستقر في ارض منبسطة بإقليم الجزيرة الفراتية[٣] اي عند مركز مدينة الحضر، الواقع الى الجنوب الغربي من مدينة نينوى بمسافة (١١٠) كم ، والى الغرب من مدينة آشور(الشرقاط) بمسافة (٦٠) كم[٤]، ضمن المنطقة التي عرفت بالمصادر السريانية باسم (عربايا ) اي بلاد العرب [٥]، اما تسميتها بالحضر، فتعود للكلمة الآرامية ( حطرا ) اي المحظور المقدّس ، فقد وردت في الكتابات الآرامية بـ( حطرا دي شمش ) اي الحضر مدينة آلهة الشمس [٦]، إذ ان اغلب كتابات الحضر كانت باللغة الآرامية ، كونها اللغة السائدة في بلاد الشرق الادنى القديم ، وبها دوّنت المراسلات والمعاملات التجارية والدينية ، ولم تكن اللغة العربية آنذاك قد نشأت او تطورت بعد [٧] ، حتى تشكّل اسس النظام السياسي في بلاد الحضر مع بداية القرن الثاني قبل الميلاد ، ومرّت بطور الأسياد ثم الملوك ، حتى اتّسعت رقعتها كمملكة قوية ، فإمتد نفوذها من تكريت[٨]جنوباً ، الى سنجار[٩] شمالاً ، ومن نهر دجلة شرقاً ، الى نهر الفرات غرباً [١٠].

قامت مملكة الحضر على أساس تجاري ديني ، إذ اعتمد اقتصادها في استحصال الضرائب من البضائع التجارية المارة بأراضيها ، القادمة من موانئ الخليج العربي ، الى مدن وموانىء بلاد الشام وبالعكس[١١] ، في حين استمدت العقيدة الحضرية فكرها الديني من العقيدة الآشورية والعربية بالدرجة الأساس ، وشيء من الديانة اليونانية والرومانية والفرثية[١٢] وان المكانة المقدّسة لمملكة الحضر ، تبيّنت من خلال شهرتها الدينية ، إذ كانت القبائل العربية تحجّ الى معبدها الكبير ، فضلاً عن المعابد التي نشأت في مركزها التي تجاوزت (١٣) معبداً، احتضنت تلك المعابد عدداً من الآلهة المعروفة في بلاد الشرق الادنى القديم ، مع اختيارهم للشمس [١٣] كإله رئيسي للمملكة ، حامياً لها ، ومطبّقاً للنظام والقانون والعدالة فيها [١٤].

**مفهوم الطهارة**

عدّت الطهارة من الأركان المهمة التي أوجبتها الاديان السماوية والوضعية ، والمُجتمعات المُتحضّرة ، على حدٍ سواء ، من اجل إتمام الطقوس الدينية وإحياء المراسيم الإجتماعية وفق الفكر العقائدي والعُرف الاجتماعي الذي ورثه وطوره الحضريون ، حتى وصل مفهوم الطهاة الى قانون مقدس لايجوز خرقه ، لأن خرقها يعني عدم إحترام الألهة وهذا يؤدي الى غضبها وحلول لعنتها على من خرقها [١٥].

تشابه مفهوم الطهارة الى حدٍ كبيرٍ، بين ما كان معروفاً في العصور التاريخية القديمة ، وما ساد في العصور التاريخية الوسطى ، إذ أمكن تحديد مفهوم الطهارة بصورة عامة بأنها : طهارة

الجسد من الأردان ، وطهارة الملبس من النجاسات ، وطهارة المكان الذي يتعبد او يسكن فيه الإنسان من الآثام ، وطهارة الروح من الذنوب ، عبر إزالة النجاسات والشبهات بوسائل التطهير المعتادة(١٦).

**تُقسّم الطهارة الى نوعين هما :-**

١- **الطهارة المادية** : ويقصد بها طهارة الجسد والثياب والمكان ، بإحدى وسائل التطهير الآتية :

أ- **الماء** : عُدّ الماء من افضل الوسائل المستخدمة في عملية التطهير لدى شعوب العالم القديم ، فبواسطته تُغسل الأجساد والثياب والأماكن ، لإزالة النجاسات التي لحقت بها جرّاء افعال الإثم و الخبائث (١٧)، وعلى الرغم من ان مملكة الحضر لم تُشيّد على ضفاف الانهار، على غِرار ما كان سائداً في دويلات وممالك بلاد الرافدين القديمة ، إلاّ انها سدّت حاجتها من الماء، عبر حفر سكانها لأعدادٍ كبيرةٍ من الآبار والاحواض والكهاريز التي افادوا منها في الشرب والسقي والغسل (١٨)

ب- **الزيت** : سُمّي الزيت الذي يعدّه الكاهن لأغراض التطهير او التبرك او العلاج ، بالزيت المقدّس ،لان الكاهن يقرأ عليه تعاويذ وادعية دينية فيصير مقدساً (١٩).

استعمل العراقيون القدماء وسكان مملكة الحضر تحديدا ،عدّة زيوت، من اهمها : زيت الزيتون ، زيت السمسم ، وزيت الذرة ، وزيت الخروع ، كان يمسح بها الكاهن اجساد او رؤوس المتعبّدين ، كما مُسِحت بها بعض ابواب و جدران البيوت والمعابد والقصور ، لأغراض التطهير وطرد الارواح الشريرة(٢٠).

**جـ - البخور** : اعتاد العراقيون القدماء على حرق البخور ، حالهم حال شعوب العالم القديم ، إذ تمّ حرقه بصورة يومية في المعابد ، وشبه يومية في القصور والبيوت والمحال التجارية(٢١) .

إن البخور الذي أُستُخدِمَ في مملكة الحضر ،هو عبارة عن مواد عشبية او شجرية كاللُبّان(٢٢) والمُرّ(٢٣) واوراق اشجار العرعر(٢٤) تمّ حرقها بمجامر معدنية او حجرية ، بغية الحصول على ادخنة ذات رائحة ذكية ، أُعتُقِدَ انها تجلب الخير ، و تطرد الارواح الشريرة و تحقق الطهارة عندما تلامس الأجساد والثياب وجدران الاماكن التي يتَعبّدون فيها أو يَسكنوها ، او يكسبون رزقهم منها ، ويتضح ذلك من خلال ماعثرت عليه فرق التنقيب الأثرية العاملة في خرائب مملكة الحضرعلى اعداد كبيرة من مجامر البخور ،منها ما كان محمولاً باليد من قبل الكهنة ، ومنها ما كان ثابتا ملتصقاً بجدران المعابد و منها ماكان بجوار تماثيل الآلهة ، وفي أعلى اسوار المدينة(٢٥)

**د - النار** : كانت النار واحدة من اهم المظاهر المقدسة التي تبنّتها شعوب العالم القديم ، فمن ذلك نجد اقواماً من اليونانين والرومان والهنود ، اعتادوا حرق جثث موتاهم في النار اعتقاداً منهم انها تطهّرهم وتخلّصهم من الذنوب والخطايا ، كما نجد الفرس من اتباع الديانة الزرادشتية قدّسوا النار ، وجعلوا لها انصاباً دائما في معابدهم(٢٦) ، واعتقد العراقيون القدماء ، ان النار وسيلة ضرورية في

التطهير لِدرء خطر السحر والشعوذة ولِجلب الخير ، فقد ورد في النصوص القديمة ما نصه ( بالماء المقدس والنار أُطهّر المكان ) [٢٧] ، وما اكد وجود قدسية النار في مملكة الحضر ، هو عثور فرق التنقيب على انصاب نار منشورية الشكل ، باعدادٍ كبيرة تحت مسمى ( مكنا )اي دكة النار[٢٨]ملاصقة لجدران المعبد الكبير ، حيث اعتقدوا ان النار مصدراً من مصادر الطاقة والنور المقدّس ،فضلاً عن كونها تطهّر المكان وتحميه من الأرواح الشريرة.

**٢-الطهارة الروحية :**

لايمكن للمتعبّد اوالكاهن على وجه الخصوص ان يكون قريباً من الآلهة ، إلاّ بطهارته المادية ( الجسدية ) والروحية على حدٍ سواء ، لأن الطهارة الجسدية مُكمّلة للطهارة الروحية ولايمكن الفصل بينهما[٢٩] ، فبعد ان يغتسل الكاهن او المُتعبّد وينظف جسده وثيابه ومكانه من النجاسات والشبهات ، يُباشر بالطهارة الروحية المتمثلة في الصلاة والدعاء بخشوع امام تمثال الآلهة، وقراءة التعاويذ والأدعية الدينية ، فضلاً عن إهداء القرابين والنذورات للآلهة[٣٠]، والتبرّع بالأموال لتشييد معابد جديدة ،مثلما فعلت قبيلتي بنو بلعقب وبنو تيمو (تميم) [٣١] كما يُحبذ تقديم الخدمات المجانية في المعابد كالمباشرة باعمال التنظيف والترميم و إدامة تماثيل الإلهة الحضرية والأعمال التطوعية لخدمة رواد المعابد [٣٢].

امّا الأحوال التي تنقض الطهارة عند أهالي الحضر ، فهي : الدم الذي يصيب الجسد او الملابس او المكان ، بسبب جرح او نتيجة لنحر ذبيحة والحيض عند المرأة ، فضلاً عن الجنابة إثر الجِماع الجسدي ، والكذب وقَسَم الزور أمام تمثال الآلهة ، وعدم الإيفاء بالنذور[٣٣].

**المبحث الاول : الطهارة في الطقوس الدينية**

بما ان الطهارة ركناً اساسياً من اركان اداء الطقوس الدينية ، وصفة لابد ان يتصف بها المتعبّد ، للتقرب من الآلهة ونيل رضاها، لذا توجب على المتعبّدين أن يتطهّروا عبر الإغتسال بالماء ، وحرق البخور، والمسح بالزيوت ، لاسيما قبل المباشرة بأداء الطقوس والشعائر الدينية[٣٤]

**اولا : الصلاة**

تُعدّ الصلاة من اهم الطقوس الدينية في عقيدة سكان مملكة الحضر ، وهي في اصلها عبارة عن دعاء موجّه للآلهة تتخلله حركات جسمانية ، تُجسّد حالة التعبّد والخشوع عبر الإنحناء والركوع ورفع اليد للتضرع امام تمثال الآلهة ، طلباً للبركة والرحمة ، وتكون اقامة الصلاة في المكان الذي يتواجد فيه تمثال الآلهة ، سواء اكان في المعبد او البيت او في ساحة عامة[٣٥].

توجّبَ على الكاهن او المُتعبّد ان يتطهّر قبل المباشرة في الصلاة عبر الإغتسال بالماء لتنظيف جسده من النجاسات والشبهات ، من ذلك نجد إحتواء معابد الحضر على احواضٍ مختلفةِ الأحجام والاشكال ، مِنها المربع والمستطيل ومنها النصف الدائري ، حُفِرَت في ساحة المعبد ، ليتمكن الرواد من التطهّر بالإغتسال من مائها ،زوّدت تلك الأحواض بالمياه ، من بئر مجاورة او

عبر قناة مائية ، أمّنَت تدفق المياه إليها بصورة دائمية[٣٦] ويبدو ان الطهارة آنذاك عنت بغسل الوجه واليدين والرجلين بالماء ، ولم تعني بغسل الجسم كاملاً او غطساً ، لعدم إمكانية فعل ذلك في ساحة المعبد المكشوفة لاسيما خلال الظروف الجوية غير الملائمة ، فضلاً عن ضحالة عمق تلك الأحواض ، كذلك الحال اذا كانت الصلاة في البيت او في الساحة العامة ، فعلى المتعبّد ان يغتسل ليتطهر[٣٧] وعلى الرغم من ان مملكة الحضر لم تُشيّد على ضِفاف الأنهار ، إلاّ ان سكانها افادوا من المياه الجوفية في الشرب والغسل فحفروا الآبار في كل بيت تقريبا ، وانشأوا شبكة من القنوات المائية داخل الأحياء السكنية ، وحفروا في وسط المدينة حوضاً كبيراً نسبياً ، مُلئ من مياه السيول المُنحدرة صوب اراضيهم [٣٨] ولم يكفِ غسل الجسد بالماء لغرض التطهّر ، إذ لابد من تطهير الملابس التي يرتديها الكاهن اوالمتعبّد بالماء والبخور، فضلاً عن تنظيف المكان الذي تقام فيه الصلاة، بالكنس ورش الماء [٣٩] وان من يصلي من دون إتمام طهارة جسده وملابسه ومكانه ، تحلُّ لعنة الآلهة عليه ، ولن تُقبَل منه ، الى ان يتطهّر ويُقدم القرابين للحصول على الغفران والرضا من الآلهة[٤٠].

**ثانيا : الحج**

بيّنت الكتابات والنقوش الحضرية، التي فكّت رموزها فرق التنقيب الأثرية ، وجود مراسيم دينية لعددٍ كبيرٍ من القبائل العربية القديمة التي قدِمَت من أنحاء متفرقة من بلاد الرافدين وبلاد الشام قاصِدة الحضر للحج والطواف حول المعبد المربع ( المكعب ) الذي اطلقت عليه فرق التنقيب بمعبد خلوة الشمس[٤١] الواقع في وسط المعبد الكبير، وهو المعبد المخصص لعباده آلهة الشمس المعروف باللغة الآرامية بـ شمش[٤٢].

وعلى ما يبدو ان شعائر الحج في الديانة الحضرية ، ما هي إلاّ إمتداداً عقائدياً لِما كان معروفاً عند قبائل شبه الجزيرةالعربية ، التي ابتدعت عدداً من المزارات المقدسة المكعبة الشكل ، على غِرار الكعبة المشرفة في مكة المكرمة ، فحجّ العرب اليها للتبرك وطلب الغفران ، كما هو الحال في معبد نجران باليمن ، وغطفان وذو الخلصة في وسط شبه الجزيرة العربية ، ومعبد حران وذو الشرى في بلاد الشام ، ومعبد الباعوثا في الحيرة من ارض بلاد الرافدين [٤٣].

اوجبت عقيدة مملكة الحضر، الطهارة على كلِّ من قصد الحج والطواف حول المعبد المربع (معبد آلهة الشمس ) فكان على الحجيج الإغتسال والتعطر بالطيوب وإيقاد مجامر البخور، وقد يباشر عددٌ من الحجيج المتدينين ، المسح بالزيت المقدس واشعال مواقد النار الملاصقة لجدران المعبد ، إتماماً لشعائر الحج [٤٤]،كما اوجبت العقيدة الحضرية والعربية عموماً ، عدم جواز طواف المرأة الحائض والنفساء ، والرجل المجنب او الذي لامسه دم جرّاء جرح او نحر قربان ،فكان عليه وعلى المرأة ، ان يغتسلا ويتطهّرا ، لإزالة أسباب النجاسات ، كي يتم حجّهم ، وتكتمل عبادتهم ، وينالوا رضا الآلهة[٤٥].

اما موعد إقامة الحج في مملكة الحضر، فيبدو انه كان مرتبطاً بالتوقيت الشمسي ، فيرى الباحث ماجد عبد الله [٤٦] ان موعد الحج تَتَاسب مع فترة الإنقلاب الشمسي عند نهاية شهر كانون الاول ، وفي شهر نيسان ، ونتفق معه في ترجيح شهر نيسان موعدا لإقامة شعائر الحج ، نظراً لما لهذا الشهر من قدسية عند سكان بلاد الرافدين القدامى، وفيه بداية السنة البابلية المعروفة بإسم عيد اكيتو [٤٧].

**ثالثاً : زيارة المعابد**

ورث سكان مملكة الحضر عِدّة طقوس وأعراف دينية من عقيدة سكان بلاد الرافدين القديمة ، وعقيدة القبائل العربية البدوية التي استقرت فيها ، ورغم تعدد الآلهة وتنوع اصولها وصفاتها ، إلاّ ان الطقوس والمراسيم الدينية لم تختلف عند الحضريين ، فنجدهم قدّسوا كل الآلهة الموجودة في معابدهم ، ومارسوا نفس الطقوس التعبدية ، رغم انهم إنفردوا باختيار آلهة الشمس، كآلهة رسمية لمملكتهم [٤٨]

حتّمت العقيدة الحضرية ، الزائرين للمعابد من الكُهّان والمتعبّدين ، أن يتطهّروا من النجاسات عبرالإغتسال بالماء من الأحواض الموجودة في ساحات المعابد ، وإرتداء الملابس النظيفة والقصيرة كي لاتلامس أوساخ الارض[٤٩] وخَلع نِعالهم قبل الدخول الى هيكل المعبد ( اي الغرفة المُخصّصة لتمثال الآلهة ) فقد بنى الحضريون دكة الباب المؤدية الى غرفة الآلهة ، مرتفعة قليلاً عن الارض ، ومُرصّعة بأنواعٍ مختلفةٍ من الأحجار الكريمة والزجاج الملون ، لِمَنع الزائرين من الدخول بِنِعالهم ، وهذا ما يضطرهم الى عبور دكة الباب (العتبة) حُفاة القدَمين[٥٠] ومن يمتنع عن خلع نعليه ، تحلّ لعنة الآلهة عليه ، إضافة الى ذلك ،نجد ان واقع التطهّر والقداسة ، يصل الى حدٍ اكبر من ذلك ، لاسيما عند سدنة المعبد، اذ بيّنت لنا الرسوم وتماثيل الكهنة ، انهم كانوا حُفاة الاقدام دائما ، وهم يجولون في المعبد ، مرتدين ملابس بسيطة وقصيرة لا تلامس الارض كي لا تتعرض للاوساخ والنجاسات ، ما داموا في خدمة الآلهة [٥١].

ومما كشفته فرق التنقيب الأثرية ، وجود أحواض ماء صغيرة نسبياً ، ذات شكل نصف دائري ، مبنيّة من حجر الجبسم الموصلي الذي لا يمتص الماء ، وضِعت في الجانب الأيمن من الباب المؤدية الى غرفة الآلهة – عُرِفَ ماء هذا الحوض بالماء المقدّس اي الماء المقروء بالأدعية والتعاويذ الدينية – خُصّص لإرواء الزائرين ونيل البركة ، كما تمّ رشّه على الداخلين الى غرفة الآلهة لتطهيرهم من الذنوب والخطايا ، ويتوجب كذلك على الزائرين ، التعطّرّ بالزيوت وحمل المباخر ذات الرائحة الذكية، التي تخلق جوّاً من القداسة والهيبة في نفوس الحاضرين [٥٢]ومما إعتاد عليه الزائرون للمعابد الحضرية ، الإمتناع من تناول الأطعمة ذات الروائح غير المرغوبة، كالسمك والثوم والكراث والبصل ، لإعتقادهم ان رائِحتها تزعج الآلهة ، فتحجب دعائهم وتمنع حضورها عندهم[٥٣].

**المبحث الثاني :الطهارة في الأعياد و المناسبات الإجتماعية**

مثلما إلتزم اهالي مملكة الحضر بوجوب التطهير قبل ادائهم طقوس الصلاة والحج والزيارة ، هم التزموا بها كذلك ، عند ادائهم مراسيم الأعياد والمناسبات الإجتماعية والدينية ، نظرا لإرتباط الطهارة بالنظافة وطيب الرائحة وحُسن المنظر وجمال الهيئة .

**اولا : عيد أكيتو**

يُعرف عيد أكيتو ، بعيد راس السنة البابلية الآشورية ، وهو من الاعياد الدينية القديمة ذات الصبغة السياسية والإقتصادية ، إعتاد سكان المدن والدويلات العراقية القديمة الإحتفال به لمده اثني عشر يوماً ، بدءاً من اليوم الاول من شهر نيسان وفقا للتقويم البابلي القديم ، والذي يصادف يوم ٢١ آذار وفق التقويم الحالي [٥٤]

أُقيمت خلال عيد أكيتو عدّة طقوس ومراسيم دينية ، كان اهمها ما جرى خلال اليوم الخامس من العيد ، كونه اختص بطقس التطهير الجسدي والروحي والمكاني ، فقد إعتاد فيه الكاهن الأعظم وبقية الكهنة من رتبة المطهّرين والمعزّمين ، النهوض قُبيل شروق الشمس للإغتسال والتعّطّر ، ولبس الثياب الطاهرة، مع حملهم مجامر البخور لإطلاق الأدخنة الذكية ، لتعطير المعبد وتطهيره ، مع مسح ابواب المعبد وجدرانه بالزيت والماء المقدس ، والمباشرة بكنس غرفه واروقته بسعف النخيل ، ورَشّ الماء في الإتجاهات الأربعة ، فضلاً عن إشعال النيران وقراءة نصوص من الأدعية والتعاويذ الدينية ، لطرد الارواح الشريرة لتتمكن الآلهة من الحضور ، بغية جلب الخير والبركة لمدينتهم [٥٥] ،وتَبِعَ هذا الطقس طقساً آخر تمثّل بِنحر كبش في مذبح المعبد ثم اخراجه منه ، اعتقادا منهم ان ذنوبهم والأرواح الخبيثة تَحلُّ في جسد الكبش ، لذلك يقومون برميه في النهر او يلقوه خارج أسوار المدينة ،للتخلص من ذنوبهم ولتطهيرالمعبد [٥٦] ولا يحق لمن قام بنحر الكبش الدخول الى المعبد ،إلاّ بعد الإغتسال بالماء ، لإعتقادهم إنه اصبح نجساً عند نحره الكبش ، وعند دعوة الملك والكاهن وسدنة المعبد لتناول وليمة الطعام خلال مراسيم الإحتفال بعيد أكيتو ، يقوموا بطقس غسل الأيادي لإحلال البركة ونيل رضا الآلهة قبل المباشرة بالطعام [٥٧]

**ثانيا : بناء المعبد او البيت**

من العقائد الدينية التي شاعت عند سكان مملكة الحضر، هو تطهر المكان الذي يختارونه لتشييد المعبد ، أو لإتخاذه مكاناً للسكن ، فهم حرصوا على تطهير ارض المعبد و البيت قبل الشروع بالبناء ، وكذلك عند اكتمال بنائه [٥٨]

**١ – المعبد**

اختار العراقيون القدماء ارض المعبد ، لتكون بالقرب من مصبات الأنهار، اوعند اماكن تواجد المياه الجوفية ، نظراً لحاجتهم للمياه في اداء طقوس التطهير المُتمّمة لطقوسهم الدينية ، فقبل ان يُباشراهل الحضر بطقوس تطهيرارض المعبد ، يعملون اولاً على تطهير أرض المدينة ، عبر رشّ

حدودهم بالماء المقدس وقراءة ادعية التطهير ، لتنال البركة والحماية الإلهية[٥٩] وما ان يتم ذلك، يقوم الملك او الكاهن الأعظم ، بتطهير الارض المزمع بناء المعبد عليها ، من خلال رشّ الماء المقدس وقراءة التعويذة ( بالماء المقدس والنار اطهر المكان )[٦٠] وهذا ما عرف بالرشم المقدس لتخليص أرض المعبد من النجاسات والخطايا ، بعد ذلك تتم المباشرة بأعمال البناء والتشييد، وما ان يكتمل المعبد ، تقوم فئه الكهنة المُطهّرون بتنظيفه من بقايا مخلّفات البناء وكنس الأتربة بسعف النخيل ، ورش الماء لاسيما على الجدران والزوايا، وحرق البخور لتعطيره ، مع تلاوة أناشيد دينية ، فقد كانوا يعتقدون ان دخان البخور والأناشيد يعملان على طرد الأرواح الشريرة عبر فتحات التهوية و الشبابيك [٦١]

وما ان يكتمل طقس تطهير المعبد ، يقوم الكهنة من رتبة المُطهّرين والمُعزّمين ، بطقس غسل فم تمثال الإله المراد وضعه في المعبد ، من خلال غسله بالماء المقدس ومسحه بقطعتين من القماش وتعطيره بالبخور والطيوب العشبية ، إعتقاداً منهم ان الغسل يبث الحياة والقوة فيه ، ويجعله قادرا على تناول الطعام والشراب الذي يُقَدم له [٦٢]

**٢ –البيت**

مثلما اعتقد اهالي مملكة الحضر بوجوب تطهير المعبد الجديد ، كذلك اعتقدوا بوجوب تطهير البيت الجديد من اجل التخلّص من النجاسات والخطايا ، لأن النجاسات والخطايا كانت تهدد الآلهة في معابدها كما هددت الناس في بيوتها [٦٣]

يشبه طقس تطهير البيت الى حدٍ كبيرٍ ، طقس تطهير المعبد ، حيث يقوم صاحب البيت الإستعانة بفئة الكهنة المُطهّرون والمُعزّمون ، الذين يقومون برشّ الماء المقدس على جدران وابواب الغرف والزوايا الأربعة للبيت ، مع حمل مجامر البخور ذات الأدخنة العطرة لإخراج الأرواح الشريرة من البيت [٦٤] كما يتم استخدام مشاعل النار باعتبارها مصدراً من مصادر الطاقة والقوة ، لحرق العفاريت ، وتقرع معها الطبول لتطهير البيت بصورة كلية من الشرور والخطايا ، مع قراءة التعويذة (من اجل الأمور الشريرة الموجودة التي تجلب المآسي لدار فلان بن فلان ، لقد جعلتكم تقضون خارج الدار )[٦٥].

اما تماثيل الآلهة المراد وضعها في البيت ، فَجَرَت عليها طقوس التطهير ،بأخذها الى مجرى النهر او البئر، وقت شروق الشمس كي تغسل بالماء ثم تُنشّف وتقرأ عليها التعاويذ الدينية ، وفي خِتام تلك الطقوس تُنّحر لها الأضاحي المقدمة للآلهة التي يَعبُدَها اصحاب الدار ، وما ان تنتهي تلك الطقوس يصار الى وضع تماثيل الآلهة في البيت [٦٦]

**ثالثا: طهارة المرأة وطقوس الزواج**

حَظت المرأة الحضرية بمكانة خاصة في المجتمع ، على الصعيدين الديني والإجتماعي ، نظراً لحاجتها الى العناية بطهارتها اكثر من الرجل ، بِسَبب ما تمرُّ به من حالات الحيض والنفاس ،

لذلك اوجبت عليها اصول الطهارة ، ان تبقى المرأة الحائض نجسة لايلمسها الرجل لمدة سبعة ايام ، الى ان تنقضي مدتها وتغتسل ، كذلك الحال عند الولادة والجماع فعليها ان تتطهر لأداء طقوسها الدينية بعد زوال أسباب النجاسة[٦٧] ويبدو ان المكانة الدينية التي تمتعت بها مملكة الحضر ، أن جُعِلَت قبلة للحجيج ومكاناً مقدساً تُهدى لِمعابِدها النذور والقرابين ، ومما زاد من قدسيّة الحضر ، ان جرى عُرفاً مقدساً على نسائها الحوائض ، فقد استوجب عليهنَّ الخروج من الأحياء السكنية التي تتواجد فيها المعابد ، ليقضينَّ مُدّة حيضهنَّ خارجها ، ولا يعودنّ لبيوتهنّ إلاّ بعد إنقضائه ، ويبدو ان ذلك العُرف جرى على الكاهنات وبنات الكُهّان ونساء القادة والملوك ، دون سائر بنات العوام ، كما فعلت ذلك النضيرة بنت الملك الضيزن [٦٨] عندما خرجت عند حيضها ، من قصر أبيها لتمكث مؤقتاً قرب أسوار المدينة [٦٩]

أمّا فيما يخص طقوس الطهارة عند الزواج ، فقد نَصّت العقيدة والأعراف الإجتماعية بوجوب غسل العروسين بالماء الصافي ، والتوجه الى المعبد ، قاصدين غرفة الكاهن ( القشيش ) اي الشيخ الكبير ، لِعقد القِرآن ونيل مباركة الآلهة بإنشاده لدعاء الزواج ، كما يقوم القشيش بسكب السوائل ( الماء والزيت المقدس ) على العروسين وتعطيرهما بالبخور والطيوب ، لتطهيرهما وتخليصهما من الذنوب والمعاصي [٧٠]

**المبحث الثالث : الطهارة في عزائم الشفاء والطقوس الجنائزية**

دخلت الطهارة ضمن الأركان الرئيسة في اداء عزائم الشفاء وفي إتمام الطقوس الجنائزية ، لاسيما ان اهل الحضر آمنوا بأن النجاسة والذنوب هي اساس كل مرض وسحر ، كما آمنوا بوجوب تطهير جثة المتوفي ، لتخليصه من عفاريت العالم السلفي [٧١]

**اولا : عزائم الشفاء**

اعتقد العراقيون القدماء واهالي مملكة الحضر تحديداً ، ان المرض والسحر هما عارضان لحالة واحدة تصيب الانسان بسبب النجاسة وكثرة الذنوب ، التي بِسَببِها تُسيطر الارواح الشريرة على روح وجسد المريض وتَحلّ في المكان الذي يسكنه ، لذلك تطلّبت عزائم الشفاء التي يؤديها الكاهن الطبيب قبل كل شيء ، بتطهير المريض ومكان سكنه [٧٢] بطرق التطهير المعتادة كالماء والبخور والنار والزيت مع قراءة الأدعية والتعاويذ الدينية ، وقد إختصّ الآله شمش إله مملكة الحضر عن غيره من الآلهة الأخرى بطقوس النامبوربي [٧٣] اي طقوس طرد الارواح الشريرة ، التي تبدأ بكنس بيت المريض من قبل الكهنة المُطهّرون (الرامكو) والمُعزّمون ( الاشيبو و المشماشو ) [٧٤] ورش زوايا البيت وجدرانه ، بالماء المقدس ، وحرق البخور مع قراءة التعويذة (بماء طاهر نظيف ، وماء صافي لامع ، رُشّ وطهّر ونظّف بعدد سبع مرات ) [٧٥]لإعتقادهم أن طهارة مكان المريض ضرورية لتخليصه من الشر والخطايا ، ثم يتم تطهير المريض عبر رشّ رأسه وجسده وثيابه بالماء المقدس ، وقد يصار الى مسح جسده بالماء والزيت المخلوط ببعض

الطيوب ، و تصاحب بعض طقوس الشفاء من الامراض والسحر ، استعمال النار والزيت عبر حرق مواد غذائية كالتمر والبصل [٧٦] او حرق دمى وتماثيل معينة ، كي ينحبس الشرّ فيها وينتهي بإحراقها ، مع قراءة التعويذة (زيت نقي ، زيت لامع ، زيت مشرق ، .....، سأطرد منك المرض المصاب انت به )[٧٧]

**ثانيا : الطقوس الجنائزية**

إعتادت القبائل العربية القديمة التي قَطَنَت مملكة الحضر ، ممارسة طقوس جنائزية لموتاها – على غرار ماكان معروفاً عند القبائل العربية الاخرى – كان من اهم تلك الطقوس ، تطهير جثة المتوفي بغسلها بالماء وتحنيطها بالطيوب ، ومسحها بالزيوت ، وتكفينها باللفائف من القماش او الجريد [٧٨] ، فقد كشفت فرق التنقيب الأثرية في المعبد الاول الحضري المعروف باسم معبد نرجول ، وجود غرفة تحوي حوض مُقعّر ، تبيّن انها مُخصّصة لِغسل جثث الموتى[٧٩]كما عثرت في المعبد المكشوف على غرفة بداخلها حوض مستطيل الشكل وبجنبه مصاطب حجرية ، كانت أجساد الموتى تُسجّى عليها ليتم غسلها ومسحها بالزيت ثم تكفينها [٨٠] وما ان تنتهي طقوس الغسل ، تدفن الجثث في حفرة القبر، او قد توضع في توابيت فخارية او حجرية او خشبية ، تبعاً للتقاليد والمكانة الدينية والاقتصادية لذوي المتوفي ، وعلى الرغم من عثور فرق التنقيب على آثار حرقٍ لعددٍ من جثث الموتى في المقبرة الكبيرة الواقعة شرقي مدينة الحضر[٨١] ، إلاّ ان الدلائل والنقوش المكتوبة ، تُشير الى انها تعود لجاليات يونانية ورومانية ، إذ لم يكن لعرب الحضر عادة حرق الموتى ، كونهم اعتادوا اسلوب الدفن في التراب ، لإعتقادهم ان الروح لا تستريح وقد تتحول الى روح شريرة ، اذا لم تدفن في مكان طاهر كالتراب [٨٢] .

**الخاتمة بالإستنتاجات**

من خلال ما تمَّ طرحه من مضامين تاريخية و عقائدية من بحثنا المتواضع ، إستنتجنا عِدّة محاور مهمة ، أبرزها ما يأتي :

١. على الرغم من ندرة مصادر المياه الدائمة في مملكة الحضر ، إلاّ ان سكانها أبدعوا في إنشاء شبكة من القنوات والأحواض التي إعتمدت على المياه الجوفية في إيصال المياه الى البيوت والمعابد والساحات العامة ، التي أفادوا منها في الشرب ، والغسل ، وفي طقوس التطهير ، مستخدمين حجر الجبسم الموصلي لتقنين المياه وعدم تبذيرها .
٢. لم يعتمد سكان مملكة الحضر على وسيلة واحدة من وسائل التطهير الجسدي والروحي ، بل كانت وسائلهم متنوعة ومتعددة ، أُستُخدِمت وفق الحالة المراد تطهيرها ، عبر الإغتسال بالماء ، او المسح بالزيت ، او التعطّر بالبخور ، فضلاً عن تلاوة الأناشيد وقراءة التعاويذ الدينية .

٣. ان تعدد الآلهة المعبودة في مملكة الحضر ، وتنوع الإصول العرقية لسكانها ، لم يكن عائقاً أمام إنسجام الفكر العقائدي وما يرتبط به من طقوس تعبدية ، كما لم يكن عائقاً أمام توحيد العادات والتقاليد التي تبناها المجتمع الحضري عبر تاريخه الطويل .

٤. إمتلك سكان الحضر ، فكراً عقائدياً وإجتماعياً متطوراً ، عكس مستوى الإزدهار الحضاري الذي وصلوا إليه ، لِما تبنّوه من مفاهيم راقية لمعاني الطهارة الجسدية والروحية ، بخلعهم النِعال قبل دخولهم غرفة الآلهة ، وإرتداءهم الملابس القصيرة التي لا تلامس أوساخ الأرض ، وإغتسالهم بالماء قُبيل المباشرة بإداء الطقوس التعبدية والإحتفالات الإجتماعية ، فضلاً عن تطهيرهم جثث الموتى قبل دفنها .

**الهوامش:**

١) الإسكندر المقدوني الكبير( ٣٥٦-٣٢٣ ق.م ): هو الملك الاغريقي الشهير،مقدوني الاصل، ابن الملك فيليب الثاني، اشتهر بشجاعته ومغامراته، اخضع شرق اوربا وبلاد الشرق القديم لحكمة، إثر معارك طاحنة انتصر فيها على خصومه من الفرس وغيرهم حتى وصل الى الهند، عمل على نشر الثقافة الاغريقية في ربوع الشرق، توفي في بابل عام ٣٢٣ق.م . للمزيد من المعلومات ينظر :الموسوعة العربية الميسرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ط٣ ( شركة ابناء شريف الانصاري ، بيروت،٢٠١٠ )ج١ ،ص٢٨٨ .

٢) الطبري ، محمد بن جرير( ت:٣١٠هـ/ ٩٢٣ م) تاريخ الامم والملوك، ط١ ( الاميرة للطباعة والنشر، بيروت،٢٠١٠ ) ج١، ص٣٢٣ ؛ المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧ م ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١ (دار الانوار، بيروت ،٢٠٠٩ )ج١،ص١٨٣.

٣) الجزيرة الفراتية : يقصد بها المنطقة التي تقع ما بين شمال غرب العراق وشمال شرق سوريا، ما بين نهري دجلة والفرات ، وما بين ارمينية وتكريت تضم اراضي ديار بكر وربيعة ومضر، إشتهرت بأنواع الزروع ووفرة المياه وطيب الهواء . ينظر: الاصطخري ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد (توفي في النصف الاول من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر عبدالعالومحمد شفيق غربال (وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة، ١٩٦١) ص ٥٢-٥٥ .

٤) الصالحي ، واثق اسماعيل ، المدينة والحياة المدنية ، الحضر ( دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨ ) ج١،ص٢٨٥ ؛ الشمس ، ماجد عبدالله ، الحضر العاصمة العربية (مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨) ص١٤ .

٥) أبونا ، البير، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢ ( المطبعة الكاثوليكية ،بغداد،١٩٨٥)ص٦٥ و ١٦١؛ علي ،جواد ، المُفصّل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٢ ،(مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٣)ج٢ ، ص٦١١ .

٦) الشمس ، الحضر ... ، ص١٤ ؛ سفر، فواد ، الحضر وحفريات الموسم الاول ،مجلة سومر ،دائرة الآثار والتراث ،العراق ،مج ٨ ،ج١ ،سنة١٩٥٢ ، ص٣٨ .

٧) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط١( دار الوراق ، بغداد ، ٢٠٠٩ ) ج١ ، ص ٦٤٦– ٦٤٧ ؛ ولفنسون ، اسرائيل، تاريخ اللغات السامية ( دار القلم، بيروت ،د.ت ) ص١٠٥–١٠٩.

٨) تكريت : مدينة قديمة من مدن بلاد الرافدين ، تقع شمال سامراء على الجانب الغربي من نهر دجلة، اشتهرت بأديرتها ، وعمائرها ، وطيب هوائها ، وكثرة زروعها ، ونظراً لموقعها الجغرافي المهم اتخذها الساسانيون مقرّاًلإدارة حكمهم، ينظر: الاصطخري ، المسالك والممالك ،ص٥٤.

٩) سنجار : مدينة عراقية قديمة، تقع شمال نينوى على طريق التجارة المار الى بلاد الأناضول وسوريا ، اشتهرت بجبالها ، وكثرة زروعها ، ووفرة مياهها ، كانت محل نزاع ما بين الفرس والرومان ،لان من خلالها تتم السيطرة على طرق التجارة العالمية . ينظر: الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩ م) معجم البلدان( دار صادر ، بيروت، د.ت)مج٣ ،ص٢٦٢ ؛ هنري ، عبودي ، معجم الحضارات السامية،ط٢ ( جروس برس ، طرابلس ،١٩٩١) ص٤٩٥.

١٠) سفر ، فؤاد ، ومصطفى ، محمد علي ، الحضر مدينة الشمس (مؤسسة رمزي للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ ) ص١٧–١٨ ؛ علي ،المُفصّل...،ج٢ ،ص ٦٠٩–٦١٠ .

١١) الصالحي ،المدينة والحياة...،ص٢٨٥ ؛ الشمس ، الحضر ....،ص٧٨ .

١٢) سفر ، ومصطفى ، الحضر...،ص٤١ ؛ الصالحي ، واثق اسماعيل ،موسوعة الموصل الحضارية ،المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الاخميني والسلوقي و الفرثي ،ط١ (دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،١٩٩١) ج١ ،ص ٣٢٥ .

١٣) إله الشمس : هو من الآلهة المشهورة في بلاد الرافدين وبلاد الشرق الادنى القديم ، عُرِفَ في اللغة السومرية بأسم (اوتو) عدّه العراقيون القدماء الإله الحامي للقانون والنظام والعدالة ، صُوِّرَ في منحوتات الحضر بهيئة رجل قوي يظهر على جبينه قرنان وخلف رأسه هالة الشمس المشعة. ينظر: الصالحي المعتقدات البيئية...، ج١ ، ص٣٢٥ ؛ الشمس ، الحضر...،ص٩٦.

١٤) سفر ، ومصطفى ، الحضر...، ص٤١ ؛ حسن ،كريم عزيز ،الحضر ومعبد نرجول ، مجلة بين النهرين،(العدد ٧٣ –٧٤) سنة١٩٩١،ص٣١ .

١٥) الماجدي ،خزعل ،متون سومر ،ط١ (شركة الطبع والنشر اللبنانية، بيروت ،١٩٩٨) ص٣١٥ ؛ الأسود ، حكمت بشير، اكيتو عيد رأس السنة البابلية ،ط١ (المديرية العامة للمكتبات ، اربيل ،٢٠١١ ) ص٥٠ .

١٦) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ /١٣١١م ) لسان العرب ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، ومحمد احمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ( دار المعارف ، القاهرة ،د.ت)مج٧ ،ص ٢٧١٣ ؛ دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة : محمد سليم النعيمي ، مراجعة : جمال الخياط (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١) ج٧،ص٨٤–٨٥ .

١٧) حنون،وائل ، المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة،ط١ (دارالخريف ،دمشق ،٢٠٠٦) ج١،ص١٧٩ ؛ الماجدي ،متون سومر ،ص٢٧٣ .

١٨) سفر ، الحضر ... ، مج٨ ،ص٤٣ ؛ سمار، سعد عبود ، تقديس المياه عند العرب قبل الاسلام ، مجلة كلية التربية ،جامعة واسط، ( العدد ٣٣ ) سنة ٢٠١٨ ، ص٣٥٣–٣٥٤ .

١٩) حنون ،المدافن...، ج١ ،ص١٧٩ ؛ الماجدي ، متون سومر ، ص٢٧٣.

٢٠) الماجدي ،خزعل ،بخور الآلهة دراسة في الطب والسحر والاسطورة والدين ( شركة الطبع والنشر اللبنانية ، بيروت ، ١٩٩٨) ص٢٢٥ ؛ الاسود ،اكيتو...، ص٥١ .

٢١) ذكر المؤرخ اليوناني هيردوت(٤٨٤–٤٢٥ ق.م) ان العراقيين القدماء احرقوا من البخور، في معبد بابل الكبير أبان الاحتفالات الدينية السنوية مايقارب من (٢٨) طن ونصف الطن ،وهذا دليل على أهمية البخور لدى سكان بلاد الرافدين في إدائهم للإحتفالات والمراسيم الدينية ، للمزيد من المعلومات، ينظر: تاريخ هيردوت ، ترجمة : عبد الاله الملاح وآخرون ( شركة ابوظبي للطباعة،ابوظبي ،٢٠٠١) ص١١٦.

٢٢) اللِبّان : هو نوع من انواع البخور، عُرِفَ بإسم الكنّدر بلغة اهل جنوب شبة الجزيرة العربية ، أُستُخرِجَ من شجرة اللُبّان عندما يُشَق ساقها، فيخرج سائل مستحلب ابيض يجمد عند تعرضه للهواء ، ويتحول الى صمغة نصف شفافة بها شقرة خفيفة ، يتميز اللُبّان برائحته العطرة عند حرقة، كما يدخل في تعقيم الجروح وفي تكفين الموتى ، ينظر : قروم ،نايقل ، اللُبّان والبخور دراسة لتجارة البخور العربية، ترجمة : عبدالكريم بن عبد الله الغامدي ، جامعة الملك سعود (دار النشر العلمي والمطابع ، الرياض ، ٢٠٠٨) ص١٢–١٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ج٦ ،ص٢٨٥٠ .

٢٣) المُرّ : هو نوع من انواع البخور ، دخل في صناعة الطيوب والمُرَكّبات الطيبة وفي مواد التحنيط ، أُستُخرِجَ من شجرة صغيرة ذات اوراق عريضة ، عُرِفَت بالمُرّ نظراً لمرارة ثمرها ،جُلِبَت الى بلاد الرافدين من بلاد الصومال واثيوبيا واليمن ، ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ،ج٦ ،ص٣٠٨٣ .

٢٤) العرعر : شجرة دائمة الخضرة ، هرمية الشكل ، من اهم انواعها الارز ، إمتاز العرعر بقوته وجمال شكله ، أُستُخدِمَت أوراقه وثماره في صناعة البخور والطيوب ، نظراً لرائحته الذكية ، ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ،ج٤ ،ص٢٢٣٦ .

٢٥) رشيد ، صبيح انور ، دراسة لبعض انصاب البخور في العراق القديم ، مجلة سومر ، دائرة الاثار والتراث ، العراق ،مج ٤١ ،ج١-٢ ، ص١٦٥-١٦٨ ؛ علي ، المُفصّل ، ... ،ج٦ ،ص٢٠٩ .

٢٦) سفر ، الحضر ...،مج٨ ،ج١ ،ص٣٨ ؛ محمد ،عبد المنعم رشاد ، المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الساساني ، موسوعة الموصل الحضارية ،ط١ (دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ، ١٩٩١ ) مج ١ ،ص٣٢٩-٣٣٣ .

٢٧) التوراة : سفر المزامير ، اصحاح ٥١ :٧-٩.

٢٨) سفر ، فواد ، كتابات الحضر ، مجلة سومر،دائرة الاثار والتراث ، العراق ،سنة ١٩٦٨ ، مج ٢٤، ج١و٢ ، ص٩.

٢٩) علي ، المُفصّل ...، ج٦ ،ص٢١٨-١١٩ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، مفهوم الطهارة في الاساطير اليمينية القديمة ، مجلة المجمع العلمي ، بغداد ، سنة ٢٠٠٢ ، مج ٤٩ ،ج١، ص٦١-٦٣ .

٣٠) الدروبي ، حافظ ، الطقوس الدينية في المعبد الخامس في الحضر ، مجلة سومر ، دائرة الاثار والتراث ، العراق ،سنة ١٩٧٠ ، مج ٢٦، ج١و٢ ،ص١٥٧ ؛ حسن ، الحضر ...،( العدد ٧٣-٧٤ )ص٣١ .

٣١) بنو بلعقب وبنو تيمو : هما من اقدم القبائل العربية التي سكنت الحضر وساهمت مادياً ومعنوياً في وضع خطط المدينة وتشييد عمائرها ، للمزيد من المعلومات ، ينظر : سفر ، ومصطفى ، الحضر ...، ص٢٦ ؛ الشمس، الحضر ...، ص٥٠ .

٣٢) الدروبي ، الطقوس...، مج ٢٦، ج١و٢ ، ص١٤٨ ؛ الاسود ،حكمت بشير ،المعبد الحضري وطقوسة الدينية ،مجلة بين النهرين ، سنة ١٩٩٢( العدد ٧٩ ) ،ص٢٥.

٣٣) علي ،جواد، الطهارة والوضوء ، مجلة الرسالة ،سنة ١٩٤٥( العدد ٦٤٠ ) ، ص ٣٣ ؛ الموسوي ، مفهوم الطهارة ...، مج ٤٩ ،ج ١ ، ص ٦٧-٦٨ .

٣٤) الدباغ ، تقي ، آلهة فوق الارض ، مجلة سومر ، دائرة الاثار والتراث ، العراق ،سنة ١٩٦٧، مج٢٣ ، ج ١و٢ ، ص١٢٣ ؛ الماجدي ، متون سومر ، ص٣١٥.

٣٥) عبد الواحد ، فاضل ، وسليمان ، عامر ، عادات وتقاليد الشعوب القديمة ، (دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ ) ص ١١٧ ؛ علي ، جواد ، تاريخ الصلاة في الاسلام ،ط١ (منشورات الجمل ، بغداد ،٢٠٠٧) ص٢١ .

٣٦) الدروبي ، الطقوس ....، مج ٢٦، ج١و٢ ، ص ١٤٣ و ١٤٨ ؛ حسن ،الحضر ....،( العددان ٧٣-٧٤ ) ص٣٣ .

٣٧) علي ، تاريخ الصلاة ....، ص٥٨-٥٩ ؛ الموسوي ، جواد مطر ، الصلاة عند العرب قبل الاسلام ، مجلة دراسات الاديان ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ ( العدد٢٠) ،ص ٢٩-٣٠ .

٣٨) الصالحي ، واثق ، احداث من تاريخ مدينة الحضر، مجلة بين النهرين ، بغداد ، سنة ١٩٩١( العددان ٧٣-٧٤ ) ص٢٠ ؛ الاسود ، المعبد ....،( العدد ٧٩ ) ص١٦و٢٦ .

٣٩) الدباغ ، تقي ، معابد العراق القديم ، مجلة سومر،دائرة التراث والاثار ، العراق ،سنة ١٩٤٧، مج ٢ ، ج١و٢ ،ص٢٧-٣٣ ؛ علي ، تاريخ الصلاة ....، ص٣٩ .

٤٠) الاسود ، اكيتو....، ص٥١-٥٣ ؛ الماجدي ،متون سومر، ص٣١٥.

٤١) الشمس ، الحضر....، ص٩٥؛ الاسود ، المعبد....،( العدد ٧٩ ) ص ١٩.

٤٢) سفر، ومصطفى ، الحضر ....، ص٤١ ؛ الصالحي، المعتقدات...، ج١ ، ص٣٢٥.

٤٣) للمزيد من المعلومات حول الكعبات العربية قبل الاسلام ، ينظر : الكلبي ، هشام بن محمد (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩ م) كتاب الاصنام ، تحقيق : احمد زكي (الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٢٤) ص٩٩ ؛ الهمداني، الحسن بن احمد (ت : ٣٢١هـ / ٩٣٣ م) صفة جزيرة العرب ،تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، ط١ (مكتبة الارشاد ،صنعاء ،١٩٩٠)ص ٢٤٠.

٤٤) الشمس ،الحضر ....، ص٤٣٢ ؛ صدقة ، ابراهيم ، ملامح من طقوس الحج عند عرب شمال الجزيرة العربية من خلال نقوشهم ، مجلة جامعة اليرموك ،سنة ٢٠٠٧ ، مج ٢٣ ،ص ٦٧٠-٦٧١ .

٤٥) الاسود، المعبد ....،( العدد ٧٩ ) ص١٨ ؛ علي ، المُفصّل ....، ج٦ ،ص٢١٩ .

٤٦) الحضر ....،ص ٤٣٣.

٤٧) الاسود ، اكيتو....، ص٣٧-٤٩ ؛ الأحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (المركز الاكاديمي للابحاث ، بيروت ، ٢٠١٣) ص ٥٧-٥٨ .

٤٨) الشمس ، الحضر...، ص٩٦ –١٠٨ ؛ حسن ، الحضر...،( العددان ٧٣–٧٤ ) ص٣١ .

٤٩) باقر ، طه،وسفر ،فواد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة (مديرية الفنون والثقافة ،بغداد،١٩٦٢) ص٣٩ ؛ سمار،تقديس المياه...، ص٣٦٧.

٥٠) سفر، كتابات الحضر ، مج٢٤،ص٩ ؛ الاسود، المعبد ...،( العدد ٧٩ ) ص ١٩ .

٥١) سفر ، فواد ،كتابات الحضر ، مجلة سومر، دائرة الاثار والتراث ، العراق ، سنة ١٩٦١، مج١٧، ،ج١و٢ ،ص١٠ ؛ الدروبي ، الطقوس الدينية...، مج ٢٦ ، ص١٥٥.

٥٢) الصالحي ، احداث ...،(العددان ٧٣–٧٤ ) ص٢١ ، الاسود، المعبد ...،( العدد ٧٩ ) ص٢٦ .

٥٣) Maul،s.،m. how the Babylonian protected themselves against calamities announced byomens،AMD،vol.1،Groningen،1999.،p.125

٥٤) سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم ( دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٣ ) ص ١٣٥– ١٣٦ ؛ الاحمد ،المعتقدات الدينية...،ص٥٥ ؛ ل. ديلابورت ، بلاد مابين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية ، ترجمة :محرم كمال ، وعبد المنعم ابو بكر ،ط٢(المطبعة النموذجية ، القاهرة ، ١٩٩٧) ص٣١٩.

٥٥) الاسود ، اكيتو...،ص٤٧–٥٢ ؛ علي،فاضل عبد الواحد ، المعتقدات الدينية ، موسوعة الموصل الحضارية ،ط١ (دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ،١٩٩١) مج ١ ،ص ٣١١.

٥٦) الاحمد ، المعتقدات الدينية ...، ص ٥٨–٦٣ ؛ ديلابورت ،بلاد ما بين النهرين...،ص٢٠٠ .

٥٧) عبد الحليم ،نبيلة محمد ،معالم العصر التاريخي في العراق القديم (دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٣) ص٢٣٩ ؛ الاسود، اكيتو...،ص٥٠–٥٨.

٥٨) الصالحي ،احداث...،( العددان ٧٣–٧٤ ) ص٢٠–٢١ ؛ الاحمد ،المعتقدات الدينية...، ص١١٢.

٥٩) الدروبي ، الطقوس...،مج ٢٦ ، ص١٤٦؛ سمار ، تقديس المياه ...،( العدد ٣٣ ) ص٣٦٧.

٦٠) الماجدي ،متون سومر ،ص ٣١٥ ؛الاسود ، حكمت بشير ،الرقم ٧ في الحضارة العراقية القديمة ، الدلالات والرموز ،ينظر الموقع :www.iraqinhistory.com.

٦١) ديلابورت ، بلاد ما بين النهرين ...، ص٢٠٠ ؛ الاسود ، اكيتو...، ص٥٢.

٦٢) الاحمد ، المعتقدات الدينية ...، ص٦٤ ؛ الماجدي ، متون سومر ، ص٣١٨.

٦٣) علي ،المُفصّل...، ج٦ ،ص٢٠٩ ؛ الموسوي ، مفهوم الطهارة ...، مج٤٩ ، ص٦١-٦٢ .

٦٤) الدباغ ، آلهة فوق الارض ، مج ٢٣ ، ص١٢٥ ؛ الماجدي ، متون سومر ، ص٣١٥.

٦٥) الاحمد ، المعتقدات الدينية...،ص١١٢-١١٤ ؛ الاسود ، اكيتو ... ص٥٣ .

٦٦) الماجدي ، بخور الآلهة ...،ص٣٧٠ ؛ علي ،المعتقدات الدينية ، مج ١ ، ص٣١٣ .

٦٧) الجارم ، محمد نعمان ، اديان العرب في الجاهلية ، ط١ (مطبعة السعادة، القاهرة ،١٩٢٣)ص٧٠ ؛ الموسوي، مفهوم الطهارة ...،مج٤٩ ، ص٦٥-٦٨ .

٦٨) النضيرة بنت الضيزن : هي بنت آخر ملوك الحضر المعروف باسم الضيزن بن معاوية السليحي ، روت كتب التاريخ العربية انها أُعجِبَت بسابور ذو الاكتاف الملك الساساني ،عندما شاهدته قرب اسوار المدينة ،واتفقت معه على ان يتزوجها مقابل مساعدته في اقتحام اسوار الحضر ، وكان ذلك في نيسان من عام ٢٤١م . ينظر : النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م ) نهاية الارب في فنون الادب ،تحقيق : مفيد قميحة (دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٤) ج١ ، ص٣٥٢ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم ، ط٧ (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٦) ج٦ ، ص٣٣-٣٤ .

٦٩) الطبري ، تاريخ ... ، ج١ ،ص٣٢٣ ؛ الحموي ،معجم البلدان ، مج٢ ،ص ٢٦٨ .

٧٠) سفر ، ومصطفى ، الحضر ...، ص٤٧ ؛ الشمس ، الحضر...، ص٧٦.

٧١) ديلابورت ، بلاد مابين النهرين ...، ص١٩٧ و٢٠٦ ؛ الجارم ،اديان العرب ...، ص٨٧.

٧٢) الماجدي ، متون سومر ،ص٣١٥ و ٣٤٦ ؛ عبد الواحد ،وسليمان ، عادات وتقاليد ...،ص١١٦.

٧٣) النامبوربي: كلمة سومرية تعني طرد او ابعاد، تشتمل على طقوس دينية و سحرية ابتدعها كهنة التعزيملإبعاد الارواح الشريرة ، للمزيد ينظر : سليمان ،نبيل خالد ، طقوس الوقاية من الشر نامبوربي عند العراقيين القدماء ،مجلة آثار الرافدين ، تصدر عن كلية الاثار جامعة الموصل ،سنة ٢٠٢٠ ، مج ٥ ، ص٢١٦ .

٧٤) الاحمد ، المعتقدات الدينية ...، ص٥١-٥٢ ؛ علي ،المعتقدات الدينية ،مج ١ ، ص٣١١.

٧٥) الماجدي ، بخور الآلهة ...، ص٢٢٤ ؛ سليمان ، طقوس الوقاية ...، مج ٥ ، ص٢١٩ .

٧٦) الاحمد ، المعتقدات الدينية ...،ص٥١ ؛ الماجدي ، متون سومر ، ص٣٣ .

٧٧) الاحمد ، المعتقدات الدينية ...،ص١١٨ ؛ الماجدي ، بخور الآلهة...، ص٢٢٦.

٧٨) الشهرستاني ،محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) الملل والنحل ، تحقيق : احمد حجازي السقا، ومحمد رضوان مهنا ، ط١ (مكتبة الايمان ، القاهرة ،٢٠٠٦) ج٢ ،ص٤٤٩ ؛ حنون ،المدافن والمعابد...، ج١،ص٧٩.

٧٩) سفر ، الحضر ...، مج٨ ، ص٤٤ ؛ حسن ، الحضر ...، ( العددان ٧٣-٧٤ ) ص٣٣ .

٨٠) الدروبي ، الطقوس الدينية ...،مج ٢٦،ص١٤٦-١٤٨؛ الاسود، المعبد الحضري ...،(العدد٧٩)،ص ٢٢.

٨١) الصالحي ،الحضر تنقيبات ...، مج ٢٨ ،ص٢٧ ؛ الصالحي ، احداث...، ( العددان٧٣-٧٤) ،ص٣٠.

٨٢) ديلابورت ،بلاد ما بين النهرين ...، ص٢٠٥-٢٠٦ ؛ الاحمد ، المعتقدات الدينية ...، ص٩٠-٩١ .